

تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين بالجزائر باستخدام النسب المالية
دراسة حالة مؤسسة أليانس للتأمينات - نموذجاً - من الفترة الممتدة 2015-2021

Evaluating the financial performance of insurance institutions in Algeria using financial ratios Case study of Alliance

Insurance - a model - from the period 2015-2021

غربي خليل

مخبر تقييم رؤوس الأموال الجزائرية في ظل العولمة LEMAC
جامعة فرحات عباس، سطيف 1 - الجزائر
khalilgherbi21@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/06/27

بوجمعة ياسين*

مخبر التمويل، مالية الأسواق مالية المؤسسة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر
boudjemaayassine@univ-ouargla.dz

تاريخ القبول للنشر: 2024/04/30

تاريخ الاستلام: 2024/02/25

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة أهمية النسب المالية في تحليل الأداء المالي لمؤسسة أليانس خلال الفترة من عام 2015 إلى 2021، كما يهدف البحث أيضا إلى تقييم الوضع المالي للمؤسسة وكشف مستوى أدائها المالي خلال الفترة المعنية، تم استخدام مؤشرات مالية محددة لتحليل القوائم المالية، وقد أظهرت النتائج تراجعاً في الأداء المالي لمؤسسة أليانس، وذلك استناداً إلى التحليل المالي، وعليه يمكن استنتاج أنها تتطلب اتخاذ قرارات مالية استباقية لتحسين وضعها المالي وتحسين أدائها.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي؛ النسب المالية؛ مؤسسة أليانس.

تصنيفات JEL: G21، G32.

Abstract:

The study aims to know the importance of financial ratios in analyzing the financial performance of the Alliance Foundation during the period from 2015 to 2021. The research also aims to evaluate the financial situation of the institution and reveal the level of its financial performance during the relevant period. Specific financial indicators were used to analyze the financial statements, and the results showed A decline in the financial performance of Alliance, based on the financial analysis, and therefore it can be concluded that it requires taking proactive financial decisions to improve its financial position and improve its performance.

Keywords: Financial performance; financial ratios; Alliance Foundation.

Jel Classification Codes: G21، G32.

* المؤلف المراسل.

تقييم الأداء المالي للمؤسسات التأمين بالجزائر باستخدام النسب المالية

دراسة حالة مؤسسة أليانس للتأمينات - أنموذجا - من الفترة الممتدة 2015-2021

1. مقدمة:

يعد الأداء المالي من بين أهم إهتمامات أي منشأة، وركيزة من أهم الركائز التي تضمن إستمراريتها، وهو بمثابة المرآة العاكسة لقدرة وكفاءة المؤسسة، والذي يوليه كل متعاملها أولوية الأولوية حتى يتسنى لهم التعامل معها، كما يعتبر التحليل المالي بواسطة النسب المالية الأسلوب والطريقة الأكثر تداولاً التي من خلالها يمكن تقييم الأداء المالي للمؤسسة، وذلك من خلال مؤشرات الأداء المالي والتي نذكر من بينها مؤشرات الربحية والسيولة والنشاط، إضافة إلى قدرة المؤشرات المالية على تفسير وتحليل النتائج بشكل دقيق يمكننا من تحقيق المقارنة بين الأهداف المسطرة وماتم الوصول إليه.

1.1. الإشكالية: من خلال ما سبق يمكن صياغة طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى مساهمة النسب المالية في تقييم للأداء المالي لمؤسسة أليانس؟.

ومن خلال هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

— كيف يتم قياس الأداء المالي في مؤسسات التأمين؟؛

— ماهي أهم النسب التي تستخدم في قياس الأداء المالي؟؛

— ما مدى استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي لمؤسسة أليانس؟

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة الفرضيات التالية:

— تعتبر مؤشرات السيولة والربحية والنشاط ضرورية وكافية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية.

2.1. أهداف الدراسة: وتبرز أهداف الدراسة في ما يلي:

— التركيز على موضوع تقييم الأداء المالي في شركات التأمين باستعمال التحليل المالي.

— تقييم الأداء المالي لشركة إليانس.

3.1. حدود الدراسة: تمثلت الحدود المكانية والزمنية للدراسة في مؤسسة لليانس كحالة عن المؤسسات المالية في الجزائرية في الفترة (2015-2021).

4.1. منهج وأدوات الدراسة

إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى منهج دراسة حالة في الجزء التطبيقي من البحث، مستخدمين القوائم

المالية لمؤسسة إليانس للتأمينات وبعض الإحصائيات والمؤشرات مالية.

2. الإطار النظري للأداء المالي

يعتبر الأداء المالي من المواضيع المهمة والتي أخذت حيز كبير من قبل مسيري المؤسسات الإقتصادية، وكذا المساهمين

باعتباره المرآة العاكسة التي ستنعكس على ثروة الملاك، لذلك كان لزاماً على المسييرين القيام بتقييم الأداء المالي للمؤسسة كما

يعتبر هذا الأخير أحد الركائز التي الأساسية لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة من خلال استخدام المؤشرات والنسب التي

تعكس الصورة الحقيقية للأداء المالي، وسنتطرق في هذا المحور إلى الأداء المالي في المؤسسة من خلال بعض التعاريف وأهدافه.

2.1. مفهوم الأداء المالي

تعددت التعاريف حول الأداء المالي من وجهة نظر الباحثين:

- يعرف التقييم في هذا السياق كوصف دقيق لوضع الشركة الحالي، حيث يتم تحديد المجالات التي استخدمتها لتحقيق أهدافها. يشمل هذا التقييم دراسة متعمقة للعديد من الجوانب، بما في ذلك المبيعات، الإيرادات، الموجودات، وصافي الثروة. (أكرم أحمد وصلاح الدين ، 2018، صفحة 91)
- تعبر عن القدرة الفعالة للمؤسسة على تحقيق أهدافها المالية باستخدام الوسائل المالية المتاحة. (عقي، 2017).
- يستخدم التحليل المالي لتقييم أداء المؤسسة وقدرتها على تحقيق الأهداف المالية والاستمرارية في النجاح. (جمعي ، 2021، صفحة 240).

2.2. أهمية الأداء المالي

يعتبر الأداء المالي ذو أهمية كبيرة وتمثل أهميته في مايلي: (بوكرومة، 2019، صفحة 166)

- يعد مفهوما وأداة قياس رئيسية ومهمة في تنفيذ الإجراءات وصياغة الخطط التي تدعم عمليات ترشيد استخدام الموارد وتحقيق الفاعلية في إنجاز الأهداف؛
- فهم وقياس الأداء المالي بشكل دوري ودقيق يساهم في توجيه الشركة نحو تحقيق رؤيتها المستقبلية وضمان استمرارية نجاحها في السوق ؛
- قياس هذه المؤشرات يمكن أن يساهم بشكل كبير في اتخاذ إجراءات تصحيحية. عند تحديد الضعف، يمكن للشركة اتخاذ تدابير لتحسين الأداء في تلك المجالات، سواء كان ذلك من خلال تحسين العمليات أو تحسين استراتيجيات التمويل أو غيرها من التحسينات الاستراتيجية؛
- يساعد في معرفة درجة النمو التي تحققها الشركة بإتجاه إنجاز أهدافها على المدى القصير والمتوسط والطويل؛
- بالإضافة إلى ماسبق يمكن إضافة النقاط التالية: (الخطيب، 2009، الصفحات 47-48)
- تقييم ربحية الشركة؛
- تقييم سيولة الشركة؛
- تقييم تطور نشاط الشركة؛

3.2. العوامل المؤثرة على الأداء المالي

هناك عدة عوامل تؤثر على الأداء المالي والتي سوف نلخصها في مايلي: (تكواشت ، 2022 ، الصفحات 285-286)

- ❖ **الهيكل التنظيمي**: هو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات وأعمالها، يحدد الهيكل التنظيمي أساليب الاتصال والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات. كما يؤثر على أداء المؤسسات من خلال مساعدته في تنفيذ الخطط بنجاح، حيث يتم تحديد الأعمال والنشاطات اللازمة وتخصيص الموارد لها. بالإضافة إلى ذلك، يسهل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسة ويساعد في اتخاذ القرارات بكفاءة وفعالية، مما يساهم في تحسين أداء وإدارة المؤسسة بشكل عام.
- ❖ **المناخ التنظيمي**: هو شفافية التنظيم وإتخاذ القرار بأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر البشري، أي إدراك العاملين أهداف المؤسسة ومهامها ونشاطاتها مع إرتباطها بالأداء، ويجب أن يكون إتخاذ القرار بطريقة عقلانية وعلى الإدارة

أن تشجع الموظفين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية. وتقديم معلومات لمتخذي القرارات لتحديد صورة واضحة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء عند التصرف في أموال المؤسسة.

❖ **التكنولوجيا:** تشمل الأساليب والمهارات والطرق التي تعتمدها المؤسسة لتحقيق أهدافها. يتمثل دور التكنولوجيا في ربط المصادر بالاحتياجات بشكل فعال. تتنوع أنواع التكنولوجيا، ومنها تكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب، حيث يتم تلبية احتياجات المستهلك وفقا للطلب المطلوب. وتشمل أيضا تكنولوجيا الإنتاج المستمر، التي تركز على مبدأ الاستمرارية والتشغيل المستمر، بالإضافة إلى تكنولوجيا الدفعات الكبيرة التي تتميز بالإنتاج الكمي بكميات كبيرة في دفعات محددة.

❖ **الحجم:** يعد عاملا مؤثرا بشكل كبير على أداء المؤسسات، يمكن أن يكون الحجم عائقا على الأداء إذا زاد بشكل غير متحكم فيه، مما يؤدي إلى تقليل فعالية الأداء. من جهة أخرى، يمكن أن يرتبط حجم المؤسسة بتحسين الأداء المالي. تشير دراسات إلى أن هناك علاقة طردية بين الحجم والأداء. يعني ذلك أن زيادة حجم المؤسسة قد تؤدي إلى تحسين الأداء المالي. ومع ذلك، يجب مراعاة أن تكبير الحجم بشكل غير متحكم فيه قد يتسبب في تخفيض فعالية الأداء.

3. تقييم الأداء المالي بالنسب المالية

هناك عدة نسب مالية لتقييم الأداء المالي نذكرها باختصار: (حسين شيخ، قيطيم، وشحادة، 2007، الصفحات 143-

147)

1.3. نسب السيولة

يقصد بنسب السيولة مجموعة النسب المالية التي يمكن من خلالها قياس قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها المالية الجارية عند إستحقاقها بما تمتلكه من أموال جاهزة وأصول أخرى يمكن تحويلها إلى نقدية خلال فترة زمنية قصيرة ومن أهم نسب السيولة.

2.2. نسب النشاط

تستخدم نسب النشاط كمؤشر لتقويم كفاءة المشروع في إدارة الأصول المتاحة لديه، وتأتي أهمية هذه العناصر من أن سرعة تشغيل أصول الشركة (دورانها) تؤثر على نحو خاص في الدورة التشغيلية التي يقصد بها الوقت اللازم لتحويل النقد إلى بضاعة ثم نقد مرة أخرى، وهذا بدوره يجعل للتشغيل أثرا هاما على ربحية الشركة وعلى سيولتها لأن الوقت اللازم لتحويل البضاعة وأوراق القبض إلى نقد جاهز يؤثر على نحو مباشر أو غير مباشر في وضع النقد المتاح الشركة.

3.3. نسب الربحية

تمثل نسب الربحية انعكاس لمدى قدرة الشركة وجودة ادارتها، فضلا عن الاستراتيجيات المستخدمة من قبل الإدارة في ظل البيئة التنافسية التي تعمل فيها المؤسسة في رفع كفاءة العمل وإدارة المخاطر التي قد يتعرض لها وتعد نسب الربحية في المنظمة من اهم المؤشرات الاقتصادية والمالية التي يتم استخدامها في تقييم أداء المؤسسة، اذ يكون الهدف الأساسي منها هو خلق وزيادة الثروة (حسن، 2022، صفحة 264).

4. الجانب التطبيقي

1.4. تعريف شركة ALLIANCE للتأمينات

تم تأسيس شركة التأمين أليانس كشركة مساهمة برأسمال إجمالي قيمته 2,205,714,180 دج، يتوزع على 5,804,511 سهما بقيمة اسمية تبلغ 380 دج لكل سهم. يعتبر دخول أليانس إلى السوق المالية تاريخيا، حيث تعتبر أول شركة من القطاع الخاص التي تدخل البورصة. وقد بلغ إجمالي المبالغ التي تم جمعها 1.4 مليار دج. (زلاسي و دادن ، 2016).

2.4. استخدام النسب

ولتقييم الأداء المالي تم الإعتماد على النسب التالية:

1.2.4. نسب السيولة

وتتمثل في النسب التالية

النسب	كيفية حسابها
نسبة السيولة	
نسبة السيولة المختصرة	
نسبة السيولة الآنية - الفورية-	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على عبد المالك مسعي-المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل- أطروحة دكتوراه.

❖ نسبة السيولة العامة

تعتبر نسبة السيولة العامة من أهم النسب التي يمكن الإعتماد على في تقييم أداء المؤسسة، والجدول التالي يظهرها على مدار سنوات الدراسة.

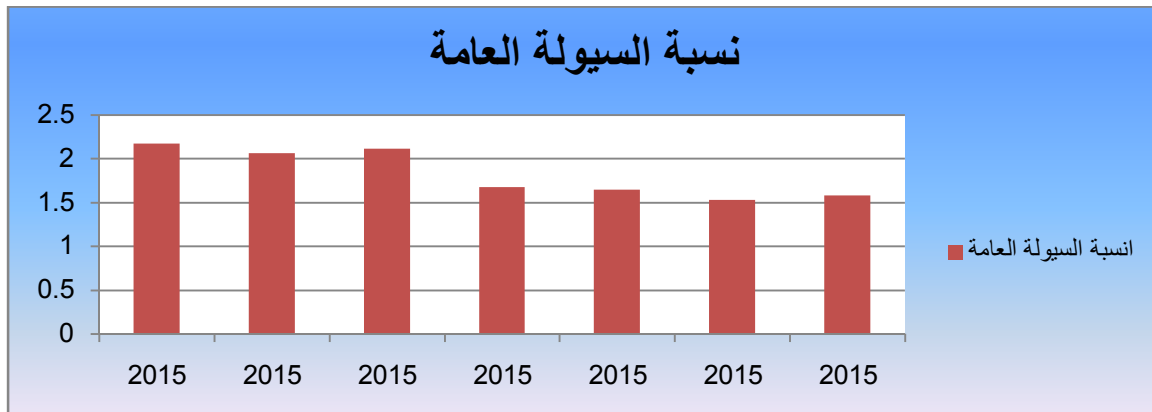
الجدول رقم (01): نسبة السيولة العامة

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
نسبة السيولة المختصرة	2.18	2.07	2.12	1.68	1.65	1.53	1.58

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على البيانات المالية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات

والشكل التالي يبين تطور نسبة السيولة العامة

الشكل رقم (01): تطور نسب السيولة العامة لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات خلال الفترة 2015-2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Excel

تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين بالجزائر باستخدام النسب المالية

دراسة حالة مؤسسة أليانس للتأمينات -أنموذجا- من الفترة الممتدة 2015-2021

من خلال التحليل الجدولي والشكل أعلاه، يظهر أن هناك انخفاضا في نسبة السيولة العامة في بعض السنوات، خاصة في 2015 و2018. يمكن أن يعزى انخفاض نسبة السيولة في عام 2018 إلى زيادة الديون قصيرة الأجل بالمقارنة مع الأصول المتداولة، هذا الانخفاض قد يشير إلى تحديات تسديد الديون القصيرة الأجل. للتغلب على هذا التحدي، يفضل على الشركة اتخاذ إجراءات لتحسين نسبة السيولة العامة، مثل إعادة هيكلة الديون أو زيادة الأصول المتداولة، من المهم أن تتخذ الشركة خطوات لضمان قدرتها على تلبية التزاماتها قصيرة الأجل. نسبة التغير في الأداء على مر السنوات تشير إلى تقلبات في أداء الشركة وقد تكون هذه تحديات أو فرصا، يجب على الشركة مراقبة هذه التغيرات بعناية وتحديد الإجراءات الضرورية لمواجهة التحديات والاستفادة من الفرص، بشكل عام، يصبح بأن تكون الشركة حذرة وتتخذ إجراءات وقائية لضمان استدامة نسبة السيولة العامة في المستقبل.

❖ نسبة السيولة المختصرة

نسبة السيولة المختصرة من أهم النسب التي يمكن الإعتماد على في تقييم أداء المؤسسة، والجدول التالي يوضح تطورها خلال فترة الدراسة.

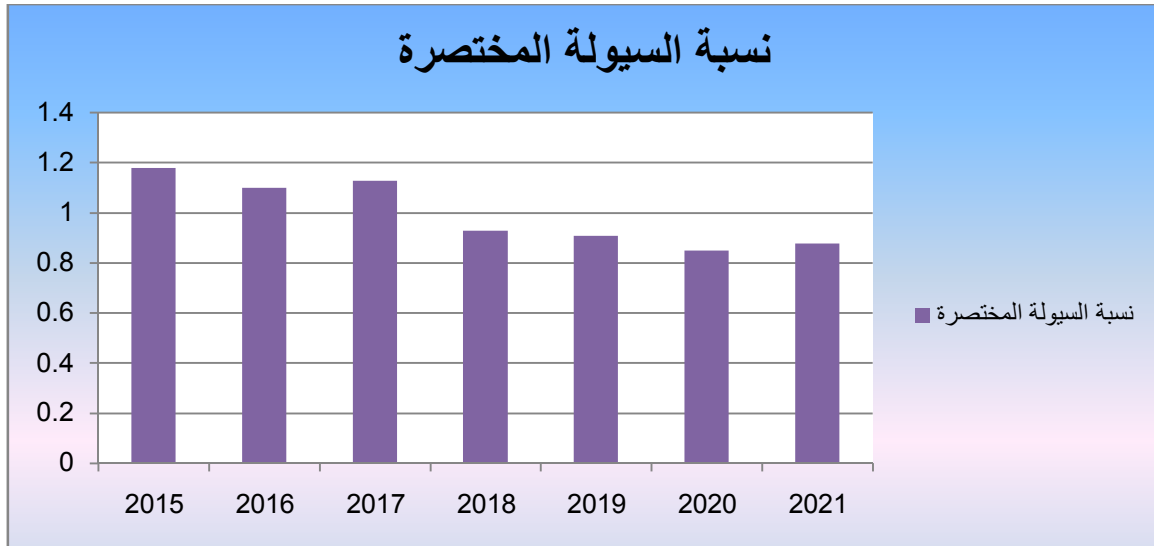
الجدول رقم (02): نسبة السيولة المختصرة

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
نسبة السيولة العامة	1.18	1.1	1.13	0.93	0.91	0.85	0.88

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على البيانات المالية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات

والشكل التالي يبين تطور نسبة السيولة المختصرة:

الشكل رقم (02): تطور نسب السيولة المختصرة لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات خلال الفترة 2015-2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Excel

من خلال أرقام الجدول والشكل أعلاه تظهر نسبة السيولة المختصرة انخفاضا ملحوظا في عام 2018 إلى 0.93، مما يشير إلى تقليل القدرة على تلبية التزاماتها قصيرة الأجل، قد يكون هذا الانخفاض ناتجا عن زيادة في الديون قصيرة الأجل أو تقليل في الأصول المتداولة، ثبات وتغيرات طفيفة في السنوات التالية (2019، 2020، 2021)، تبين أن نسبة السيولة المختصرة لا تزال تحت المستوى الذي كانت عليه في 2018، الاستمرار في البقاء دون مستوى 2 يشير إلى استمرار التحديات في تسديد التزاماتها قصيرة الأجل.

نسبة السيولة المختصرة الباطنة يمكن أن تشير إلى تحديات مالية، والتي قد تحتاج الشركة إلى التفكير في سياسات مالية جديدة لتحسين توازن السيولة.

❖ نسبة السيولة الآنية-الفورية-

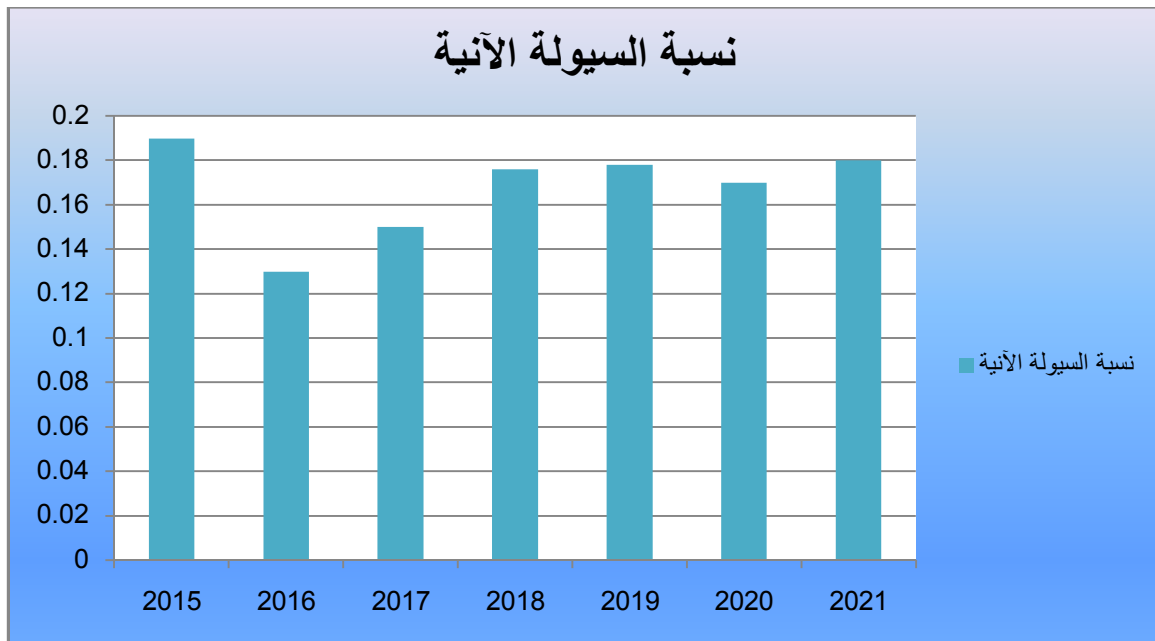
نسبة السيولة الآنية من أهم النسب التي تشير إلى تحديات السيولة على مستوى المؤسسة، والجدول التالي يوضح تطورها خلال فترة الدراسة.

الجدول رقم(03): نسبة السيولة الآنية-الفورية-

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
نسبة السيولة الآنية	0.19	0.13	0.15	0.176	0.178	0.17	0.18

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على البيانات المالية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات

الشكل رقم (3): تطور نسب السيولة الآنية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات خلال الفترة 2015-2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Excel

بناء على الجدول والشكل أعلاه تظهر نسبة السيولة الآنية على مدى سنوات الدراسة هي القدرة الفعلية للشركة على تغطية التزاماتها المالية القصيرة الأجل باستخدام الأصول المتاحة لديها. تمثل هذه النسبة القدرة على تحويل الأصول إلى نقد بشكل سريع لتلبية الالتزامات المالية الفورية من التحليل، نرى أن نسبة السيولة الآنية تراوحت بين 0.13 و 0.19 خلال الفترة المذكورة في السنوات الأولى (2015-2017)، كانت هذه النسبة منخفضة نسبياً، مما يشير إلى أن الشركة كانت قد تواجه صعوبات في تلبية التزاماتها المالية الفورية باستخدام الأصول المتاحة، وفي الفترة المتأخرة (2020-2021)، لاحظنا استقراراً نسبياً في نسبة السيولة الآنية مع تراوحها بين 0.17 و 0.18، مما يعني أن الشركة ربما قامت بتحسين قدرتها على تحويل الأصول إلى نقد بشكل أفضل في هذه الفترة.

تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين بالجزائر باستخدام النسب المالية
دراسة حالة مؤسسة أليانس للتأمينات-أنموذجا- من الفترة الممتدة 2015-2021

2.2.4. نسب النشاط

وتتمثل في النسب التالية:

النسب	طريقة حسابها
معدل دوران إجمالي الأصول	
معدل دوران الأصول غير الجارية	
معدل دوران الأصول الجارية	

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على عبد المالك مسعي-المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل-أطروحة دكتوراه.

ويمكن عرض النتائج النسب في مايلي:

❖ نسبة معدل دوران إجمالي الأصول:

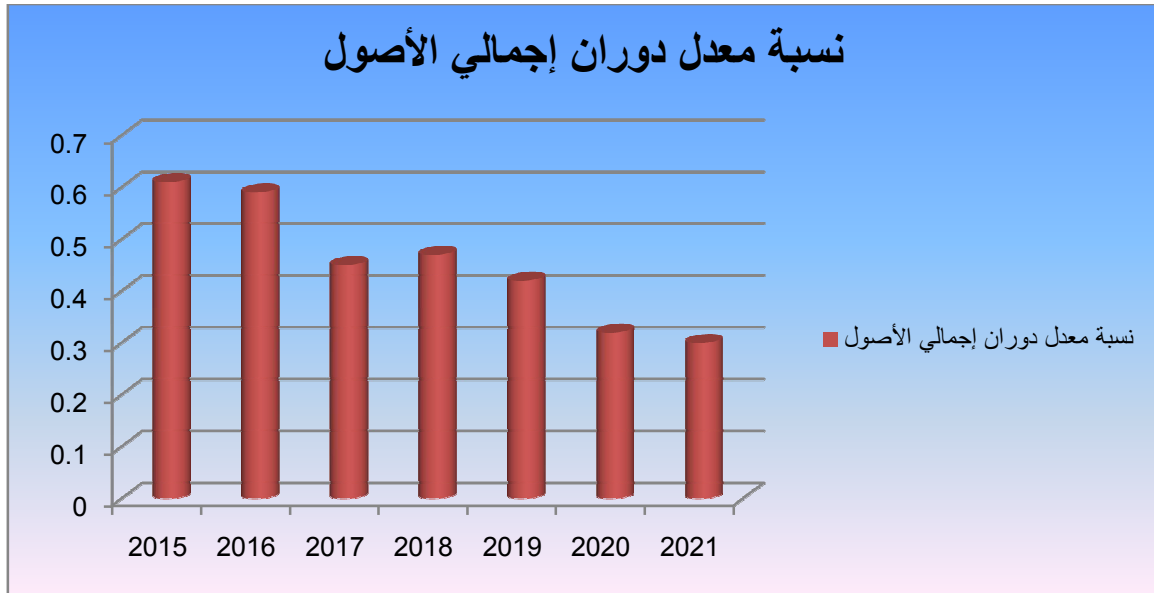
تقيس هذه النسبة مدى فعالية المؤسسة في استخدام الموارد المتاحة والجدول التالي يوضح تغيرها خلال الفترة المدروسة

الجدول رقم(04):نسبة معدل دوران إجمالي الأصول

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
نسبة معدل دوران إجمالي الأصول	0.61	0.59	0.45	0.47	0.42	0.32	0.30

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على البيانات المالية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات

الشكل رقم (4): تطور نسبة معدل دوران إجمالي الأصول لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات خلال الفترة 2015-2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Excel

من خلال تحليل الجدول والشكل أعلاه، يظهر أن نسبة معدل دوران إجمالي الأصول للشركة تتراوح بين 0.61 و0.30 على مدى فترة الدراسة، تحديدا في السنوات 2021-2020، استمر انخفاض معدل دوران الأصول، مما يشير إلى استمرار المشكلات في هذا الجانب، يمكن مراقبة توجه الأصول بناء على معدل دورانها، حيث انخفضت نسبة التغير بشكل كبير في الفترة من 2015 إلى 2017، مما يدل على أن استخدام الأصول كان أقل كفاءة خلال تلك الفترة، في 2018 حدث تحسن في معدل الدوران، مما يشير

إلى تحسن في استخدام الأصول أو زيادة في إجمالي الأصول، ومع ذلك انخفض معدل الدوران بشكل ملحوظ مرة أخرى في السنوات الموالية ابتداء من سنة 2019 إلى نهاية الدورة، هذا يشير إلى أهمية مراقبة معدل دوران الأصول كمؤشر لفعالية استخدام الأصول وكفاءة الأداء المالي للشركة.

❖ نسبة معدل دوران الأصول غير الجارية

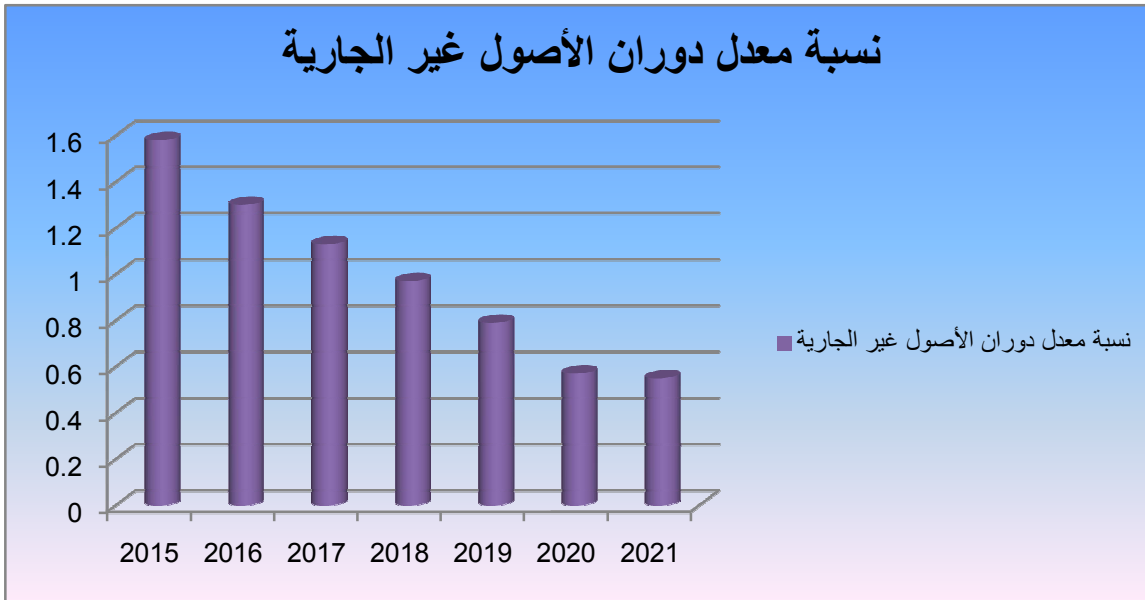
تقيس هذه النسبة مدى توفر الأصول غير السائلة داخل المؤسسة ويوضح الجدول أدناه تطورها خلال فترة الدراسة

الجدول رقم(05): نسبة معدل دوران الأصول غير الجارية

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
نسبة معدل دوران الأصول غير الجارية	1.006	1.08	0.77	0.93	0.92	0.73	0.67

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على البيانات المالية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات

الشكل رقم (5): تطور نسبة معدل دوران الأصول غير الجارية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات خلال الفترة 2015-2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Excel

بناء على الجدول والشكل السابقين يوضح نسبة معدل دوران الأصول غير الجارية للشركة على مدى فترة الدراسة نسبة معدل دوران الأصول غير الجارية تقيس كفاءة الشركة في استخدام الأصول غير الجارية في تحقيق العوائد. في عام 2015، كانت نسبة معدل دوران الأصول غير الجارية 1.58، مما يعني أن الأصول غير الجارية دارت 1.58 مرة خلال العام. هبطت هذه النسبة تدريجياً على مدى السنوات اللاحقة، حيث انخفضت إلى 0.55 في عام 2021. يمكن تفسير هذا الانخفاض بأن الشركة قد تمكنت من تحسين كفاءة استخدام الأصول غير الجارية مع مرور الوقت، أو قد تكون قامت بتقليل حجم الاستثمارات في هذه الأصول.

تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين بالجزائر باستخدام النسب المالية
دراسة حالة مؤسسة أليانس للتأمينات - أنموذجا- من الفترة الممتدة 2015-2021

❖ معدل دوران الأصول الجارية

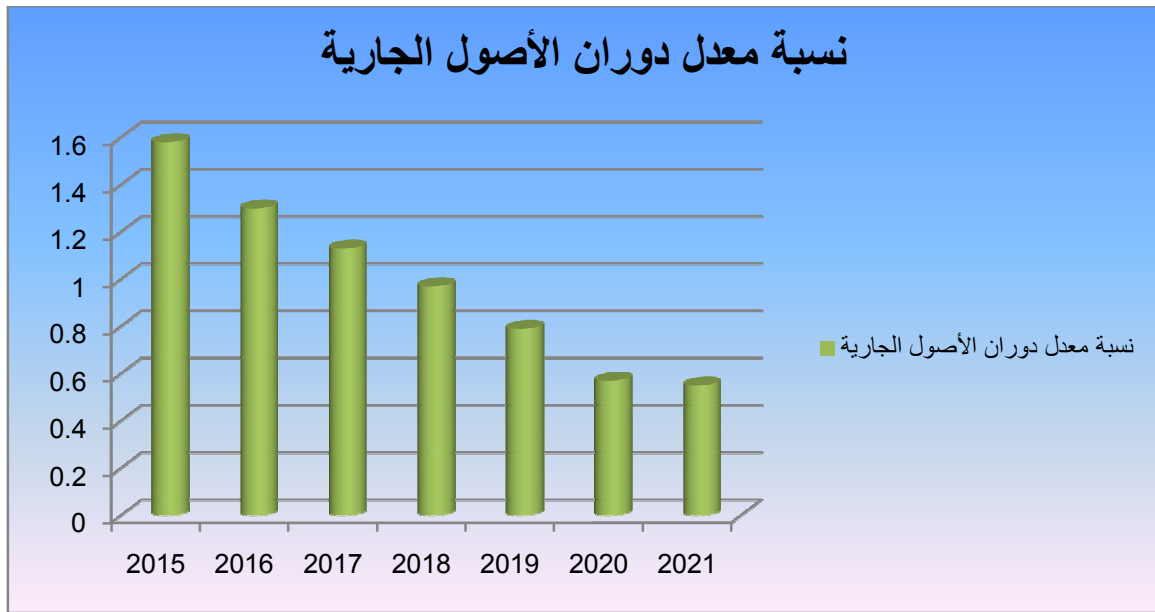
تقيس هذه النسبة مدى فعالية الأصول الجارية في المؤسسة والجدول التالي يوضح تطورها خلال الفترة المدروسة

الجدول رقم(06):نسبة معدل دوران الأصول الجارية

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
نسبة معدل دوران الأصول الجارية	1.58	1.3	1.13	0.97	0.79	0.57	0.55

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على البيانات المالية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات

الشكل رقم (06):تطور نسبة معدل دوران الأصول الجارية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات خلال الفترة 2015-2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Excel

الجدول يوضح نسبة معدل دوران الأصول الجارية للفترة من عام 2015 إلى عام 2021. يمكن استخدام هذه البيانات لتحليل كيفية تغير معدل دوران الأصول الجارية على مدى السنوات السبعة الأخيرة، تأتي الأصول الجارية في بيان الدخل والمصاريف وتشمل النقد والاستثمارات القصيرة الأجل والمديونيات التجارية القصيرة الأجل وغيرها من الأصول التي يتم تحويلها إلى نقد بسرعة نسبية.

تطور معدل دوران الأصول الجارية على الفترة الممتدة من عام 2015 إلى عام 2021 .

يتضح أن معدل دوران الأصول الجارية قد انخفض بشكل متسارع خلال هذه الفترة، مما يشير إلى أن الشركة ربما تواجه صعوبات في إدارة أصولها الجارية بكفاءة أو قد تكون تواجه تحديات في تحقيق المبيعات أو جمع الديون بفعالية، يمكن لهذا التحليل أن يساعد في اتخاذ القرارات الإدارية الصحيحة لتحسين أداء الشركة في المستقبل.

3.2.4. نسب الربحية

سوف يتم الإعتماد على النسب الملخصة في الجدول التالي:

النسب	طريقة حسابها
معدل العائد على الأصول	
معدل العائد على حقوق الملكية	
معدل العائد على الإستثمار	

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على (حسن، 2022).

❖ معدل العائد على الأصول

يعتبر العائد على إجمالي الأصول أحد المؤشرات الأساسية لقياس أداء المؤسسات والجدول التالي يبين تطور العائد على

إجمالي الأصول خلال فترة الدراسة

الجدول رقم(07): معدل العائد على الأصول

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
معدل العائد على الأصول	0,050	0,054	0,052	0,054	0,048	0,0414	0,0414

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على البيانات المالية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات

يظهر الجدول أعلاه معدل العائد على الأصول للسنوات 2015 إلى 2021، العائد على الأصول يستخدم لقياس كفاءة الشركة في استخدام أصولها لتحقيق الربح. القيم المنخفضة قد تشير إلى عدم كفاءة في إدارة الأصول، بينما القيم المرتفعة قد تشير إلى كفاءة أفضل، يلاحظ انخفاضاً في معدل العائد على الأصول من 2015 إلى 2020، حيث انخفضت القيمة من 0.050 في 2015 إلى 0.0414 في 2020 وفي 2021، استمرت القيمة عند 0.0414، وهذا قد يشير إلى استقرار أو استمرار نفس الأداء، تبين أن هناك تغيرات طفيفة في معدل العائد على الأصول خلال الفترة الممتدة.

وفي 2016 و2018، ارتفع معدل العائد قليلاً، في حين انخفض في 2017 و2019، يمكن أن يشير الانخفاض المستمر في الفترة الأخيرة إلى تحسن في استخدام الأصول أو قدرة الشركة على تحقيق أرباح من الاستثمار في الأصول.

❖ معدل العائد على حقوق الملكية

يعتبر العائد على حقوق الملكية أحد المؤشرات الأساسية لقياس أداء المؤسسات والجدول التالي يبين تطور العائد على

حقوق الملكية خلال فترة الدراسة.

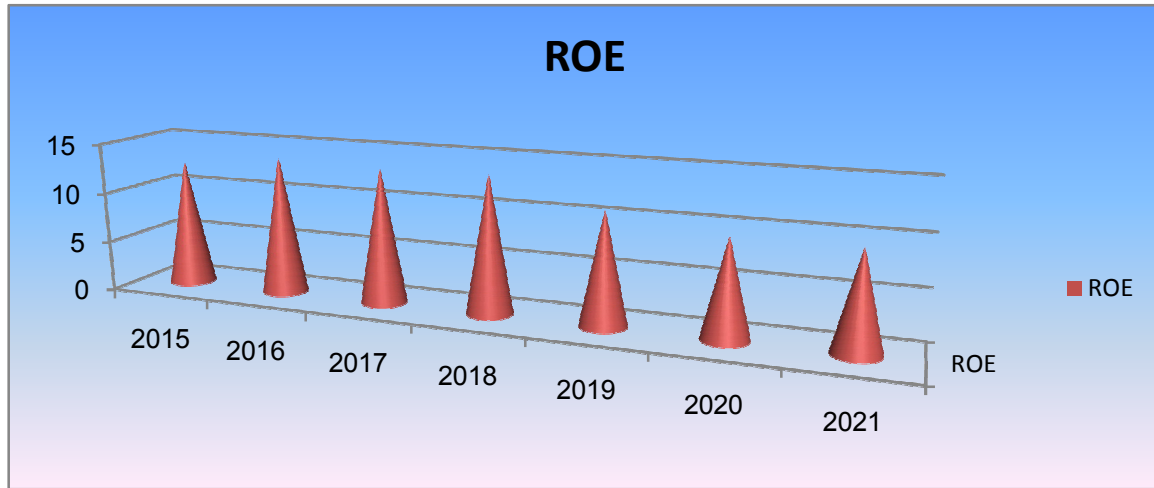
الجدول رقم(08): معدل العائد على حقوق الملكية

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
معدل العائد على حقوق الملكية	0,1259	0,1367	0,1333	0,1348	0,1096	0,0943	0,0947

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على البيانات المالية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات

تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين بالجزائر باستخدام النسب المالية
دراسة حالة مؤسسة أليانس للتأمينات - أنموذجا- من الفترة الممتدة 2015-2021

الشكل رقم (07): تطور معدل العائد على حقوق الملكية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات خلال الفترة 2015-2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Excel

يلاحظ انخفاضا تدريجيا في معدل العائد على حقوق الملكية من 2015 إلى 2020 وفي 2021، يوجد ارتفاع طفيف في القيمة إلى 0.0947، وهو قد يشير إلى تحسن طفيف. تبين أن هناك تغيرات طفيفة في معدل العائد على حقوق الملكية على مدى السنوات على سبيل المثال، في 2016 و2018، كان هناك ارتفاع طفيف، في حين انخفض في 2017 و2019. يشير الانخفاض المستمر في معدل العائد على حقوق الملكية خلال الفترة الزمنية إلى أن الشركة قد لا تستفيد بشكل كاف من استثماراتها في حقوق الملكية. الارتفاع الطفيف في 2021 قد يكون إيجابيا، ولكن يحتاج إلى متابعة لتحديد ما إذا كان هذا سيتكرر في المستقبل. يجب أخذ هذه النتائج بعين الاعتبار مع الاستفادة من سياق الشركة والصناعة والظروف الاقتصادية العامة لضمان تحليل دقيق.

❖ معدل العائد على الإستثمار

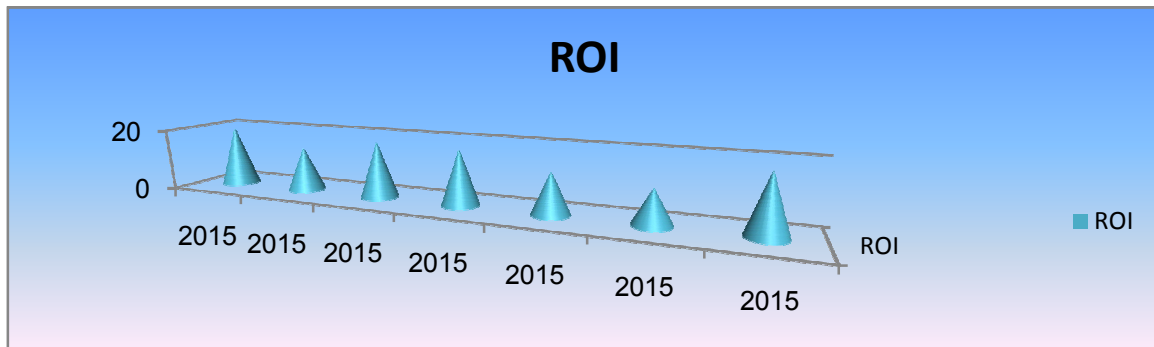
يعتبر العائد على الإستثمار أحد المؤشرات الأساسية لقياس أداء المؤسسات والجدول التالي يبين تطور العائد على الإستثمار خلال فترة الدراسة.

الجدول رقم(09): معدل العائد على الإستثمار

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
معدل العائد على الإستثمار	0,1944	0,1421	0,1792	0,1747	0,1291	0,10625	0,1773

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على البيانات المالية لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات

الشكل رقم (08): تطور معدل العائد على الإستثمار لمؤسسة ALLIANCE للتأمينات خلال الفترة 2015-2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Excel

يظهر أن هناك تقلبات كبيرة في معدل العائد على الأصول على مدى السنوات، حيث في 2015 كانت القيمة عالية جدا (0.1944)، ثم تراجع بشكل حاد في 2016 إلى 0.1421. بعد ذلك، حدثت تغييرات طفيفة في السنوات التالية، تلاه استقرار نسبي في السنوات التالية وفي سنة 2021، حدث ارتفاع كبير إلى 0.1773، مما يشير إلى تحسن ملحوظ في العائد، وتقلبات معدل العائد على الإستثمار تشير إلى عدم الاستقرار في أداء الأصول والارتفاع الكبير في سنة 2021 يمكن أن يكون إيجابيا، ولكن يجب مراعاة العوامل الاقتصادية والصناعية التي قد تكون وراء هذا التحسن.

5. نتائج الدراسة

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

❖ من حيث مؤشرات السيولة

تشير الأرقام المتوصل إليها أن السيولة العامة لم تصل إلى النسبة المثلى حيث كانت في إنخفاض مستمر طيلة فترة الدراسة وهذا يرجع إلى زيادة في الديون القصيرة مقارنة بالأصول المتداولة، وكذلك الأمر لو نظرنا إلى السيولة المختصرة حيث كانت في إنخفاض طيلة سنوات الدراسة ولم تصل النسبة المثلى، أما بالنسبة لنسبة الخزينة الفورية فكانت حتى هي الأخرى منخفضة نسبيا إذا والتي تشير إلى احتمال أن توجه المؤسسة صعوبات في تلبية إلتزاماتها الفورية وما ينجم عنها من مخاطر.

❖ من حيث مؤشرات النشاط

تشير النتائج المتوصل إليها أن نسبة دوران إجمالي الأصول أنها كانت في إنخفاض مستمر طيلة فترة الدراسة وهذا يرجع إلى عدم كفاءة المؤسسة في مراقبة وإدارة أصولها، أما نسبة دوران الأصول غير الجارية، فكانت هي الأخرى في إنخفاض مستمر وهذا يدل على وجود إستغلال أمثل للأصول غير الجارية في توليد المبيعات، أما بالنسبة لمعدل دوران الأصول الجارية فإنه هو أيضا في إنخفاض مستمر طيلة فترة الدراسة والذي يدل على أن المؤسسة تواجه صعوبات في إدارة أصولها الجارية والتي قد تسبب في مواحهة تحديات في تحقيق أكبر مبيعات.

❖ من حيث مؤشرات الربحية

تشير الأرقام المتوصل إليها أن معدل العائد على إجمالي الأصول خلال فترة الدراسة، تراوح بين حوالي 4% و5.5% تقريبا سجل أعلى معدل العائد على إجمالي الأصول في سنتي 2016 و2018، ومن ثم شهد انخفاضا في السنوات التالية، ولكن في مجملها تخطت النسبة المثلى 1% وتشير هذه النسبة إلى وجود كفاءة في إدارة المؤسسة في استخدام أصولها لتحقيق الأرباح، كما شهد معدل العائد على حقوق الملكية معدلات منخفضة أي لم تتجاوز أو حتى تصل النسبة المثلى 15% وهذا قد يستدعي إجراء دراسة إضافية لفهم الأسباب واتخاذ التدابير الضرورية لتحسين الأداء المالي.

6. خاتمة:

يحظى الأداء المالي باهتمام كبير من قبل المؤسسات المالية وخاصة مؤسسات التأمين بإعتباره من المقومات الأساسية لنجاح هذه الأخيرة وتحقيق الريادة والإستمرارية، ومن خلال هذه الدراسة حاولنا إستعمال مجموعة من المؤشرات المالية التي تعتبر الأهم والتي تسمح لنا بتحديد مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة، وقد جاءت هذه الدراسة من أجل تقييم الأداء المالي لمؤسسة إليانس للتأمينات خلال الفترة 2015-2021.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– أن مؤسسة أليانس للتأمينات تعاني من نسب سيولة متدنية وهذا يشير إلى عدم قدرة المؤسسة على الوفاء بإلتزاماتها القصيرة الأجل وهو دليل على مؤشر للعسر المالي.

تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين بالجزائر باستخدام النسب المالية

دراسة حالة مؤسسة أليانس للتأمينات - أنموذجا - من الفترة الممتدة 2015-2021

- عدم كفاءة مؤسسة أليانس في إدارة أصولها الجارية والغير جارية.
 - تتمتع مؤسسة أليانس للتأمينات بمعدل عائد على الأصول مقبول جدا.
 - معدل العائد على حقوق الملكية لمؤسسة أليانس للتأمينات لم يصل طيلة فترة الدراسة إلى النسبة المثلى.
- بناء على النتائج السابقة يمكن تقديم الإقتراحات التالية:
- ضرورة إعتقاد المؤسسات الجزائرية الإعتماد على النسب المالية من أجل تحليل الوضعية المالية.
 - ضرورة تحقيق التوازن بين الأصول المتداولة والديون القصيرة حتى يتسنى للمؤسسة الوفاء بإلتزاماتها قصيرة الأجل.
 - ضرورة تحسين معدل العائد على حقوق الملكية من أجل جلب مستثمرين الذي من شأنه توفير موارد مالية.

7-قائمة المراجع

2. رانيا تكواشت . (01 05 .2022). أثر الرافعة المالية على الأداء المالي في المؤسسة الإقتصادية-دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأنابيب الغير ملحمة للفترة(2009-2017). مجلة إدارة الأعمال والدراسات الإقتصادية.
3. رضا الطويل أكرم أحمد، وشبل جاسم صلاح الدين . (2018). الشراء وفقا لـ (seven Rights) والأداء الإستراتيجي. بغداد: دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع.
4. رياض زلاسي ، وعبد الغني دادن . (2016). أثر الإلتزام بمبادئ حوكمة المؤسسات على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية. مجلة المعارف، 21.
5. فايزة حسن. (2022). تحليل نسب الربحية باستخدام أهم بنود الأرباح . مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، الصفحات 256-275.
6. كريمة بوكرومة. (2019). أثر قرارات الإستثمار وتوزيع الأرباح على الأداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية للفترة(2000-2018)(أطروحة دكتوراه). أم البواقي : جامعة العربي بن مهيدي .
7. محمد الصالح جمعي (31 12، 2021). قرار التمويل وتأثيره على الأداء المالي في المؤسسة الإقتصادية-دراسة حالة مجمع صيدال (2015-2020). مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية.
8. محمد حسين شيخ، حسان قيطيم، وزيدون شحادة. (09 04، 2007). دور النسب المالية في تقويم أداء المشروع الإقتصادي دراسة تطبيقية على الشركة العربية السورية للصناعات الإلكترونية. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية.